مفهوم الحقائق الغيبية عند أهل البيت

"عليهم السلام"

The concept of spiritual facts about Ahal Albayet (peace be upon them)

أ.م.د محمد حسين عبود الطائي

م.م وئام علي خميس القره غولي

Dr. Muhmmad Hussian Abud AL-tai

Weiam Ali Khames Al Qaraqhuli

جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية

UNIVERSITY OF KERBALA - College of Islamic science

الكلمات المفتاحية: الحقائق الغيبية، الغيب، العلم، مصادر علم الأئمة.

Keywords: spiritual facts، spiritual، sources of knowledge of the imams.

الملخص

إن الغيب هو الأمر الخفي الذي لا يدركه الحس، ولا تقتضيه بديهية العقل، وان علم الغيب يختص بالله تعالى يُطلع عليه من يشاء من عباده كالأنبياء والرسل والأئمة المعصومين " عليهم السلام" إلا إن هناك بعض العلوم الغيبية خاصة به تعالى لا يُظهر عليها احد نحو العلم بالذات الإلهية والعرش والملائكة وعلم الساعة وغير ذلك.

و إن العلم الذي يمتلكه أئمة أهل البيت " عليهم السلام" هو علم الهي لدني أودعه الله تعالى فيهم، فهم يعلمون ما كان وما سيكون بأمر منه سبحانه وتعالى، ومنابع علم الأئمّة "عليهم السلام" متعددة ومتنوعة تتمثل بمعرفة معاني كتاب الله تعالى والميراث العلمي لرسول الله " صلى الله عليه واله وسلم"، والاتصال بالملائكة وبروح القدس، إضافة إلى الكتب والصحف التي ورثوها عن رسول الله" صلى الله عليه واله"، وان لهذا العلم الغيبي أهمية كبيرة في حياة الأئمة " عليهم السلام" فمن خلاله استطاعوا انجاز مهمتهم الإلهية والتي تتلخص في المحافظة على الأمة الإسلامية من الضلالة وهداية الناس إلى الطريق الصحيح وتربية النفوس إلى ما فيه خيرها وصلاحها.

Abstract

The spiritual is the invisible matter that is not limited It is not required by the intuition of the mind، and the knowledge of the spiritual is divided into two parts of it that is an absolute unseen that is specific to God Almighty He is one of his messengers and his guardians.

the knowledge that the imams of Ahal Al-Bayet possess is a divine knowledge that God Almighty has entrusted to them .

The functions of their knowledge primarily from knowing the meanings of the Book of God Almighty، and in the second degree، the result that the imams possess on God’s Messenger may God bless him and his family This is followed by their contact with the angels and the Holy Spirit، as well as the divine light and support، and the books that they inherited from the Messenger of God (may God bless him and his God) guiding people to the right.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على اشرف الخلق أجمعين نبينا محمد و على اله الطيبين الطاهرين.

وبعد، إن الأئمة المعصومين "عليهم السلام" هم حجة الله على خلقه، فقد اجتباهم الله وجعلهم صراطه المستقيم، وارتضاهم لنفسه، واختارهم لسره وجعلهم خلفائه في أرضه، فالأئمة "عليهم السلام" منصبون من الله تعالى لهداية البشر بعد الرسول " صلى الله عليه واله وسلم" لذا يجب على الأمة كافة الانقياد إليهم والامتثال لأوامرهم، ولا خلاف في أن من كان منصبا في هذا المنصب العظيم والخطير أن يحمل كل ما تحتاجه البشرية

من العلوم والمعارف ليتمكن من إنقاذ الناس من الضلالة والأهواء والعقائد الفاسدة بالبراهين والأدلة القاطعة، ويهديهم إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم.

لذا لا بد إن يكون الإمام عالما بكل الحوادث والوقائع، كعلمه بسائر العلوم والمعارف والأحكام وكيف لا يمتلك هذه الصفات وهو الحجة على العالم، فالعلم الزاخر من خصائص الأئمة "عليهم السلام" وقد بلغوا الذروة في ذلك، فلا يجوز إن يسأل الإمام في شيء مهما كان ولا يكون عنده علمه، ولا يحدث عن شيء هو غير خبير به، لتكون بذلك لله عز وجل الحجة البالغة على خلقه كما كانت لرسوله " صلى الله عليه واله وسلم"، فالله تعالى أودع عندهم علم السماوات والأرض، فقد ورد عن الإمام الصادق " عليه السلام" : "إن الله أجل وأعظم من أن يحتج بعبد من عباده ثم يخفى عنه شيئا من أخبار السماء والأرض "[1].

وأن معرفة علم الأئمة " عليهم السلام" من الأمور المهمة والواجبة عقلاً وشرعاً، وعلى كل مؤمن التصديق بكل ما جاء به أئمة أهل البيت " عليهم السلام" من العلوم والمعارف، وتكمن أهمية البحث في بيان طبيعة العلم الذي يمتلكه الإمام المعصوم " عليه السلام" هل هو إيحاء الهي، أم هو علم مكتسب تناقله عن طريق الإمام الذي قبله، وما هي المنابع الرئيسة لهذا العلم العظيم، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسميه إلى مبحثين، وقد اختص المبحث الأول ببيان ماهية علم الغيب وكان على ثلاث مطالب تناول المطلب الأول مفهوم الغيب لغة واصطلاحا، وفي المطلب الثاني أقسام علم الغيب، وأما المطلب الثاني فكان حول أنواع المغيبات في القران الكريم، في حين اختص المبحث الثاني بدراسة علم الغيب عند الأئمة " عليهم السلام" وكان على ثلاث مطالب تناول المطلب الأول مفهوم العلم وأقسامه، والمطلب الثاني اقتصر على بيان طبيعة علم الأئمة " عليهم السلام"، وفي المطلب الثالث تم بيان مصادر علم الأئمة " عليهم السلام"، ثم جاءت خاتمة بأهم نتائج البحث تلتها قائمة بمصادر ومراجع البحث.

المبحث الأول: ماهية علم الغيب

يقوم هذا المبحث على بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي في المطلب الأول، ومن ثم أقسام الغيب في المطلب الثاني، وفي المطلب الثالث نتطرق فيه إلى أنواع المغيبات في القران الكريم.

المطلب الأول: الغيب لغة واصطلاحا

أولا: الغيب لغة :

جاء في معجم مقاييس اللغة إن " الغين والياء والباء أصل صحيح يدل على تستر الشيء عن العيون"[2]، ويقال للشيء غيب، وغائب، باعتباره بالناس، لا باللّه تعالى فإنه لا يغيب عنه شيء، كما لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض [3].

وقد جاء في قوله تعالى :"عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ "[4]، أي ما يغيب عنكم وما تشهدونه [5]، و أما الغيب في قوله تعالى: " الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" [6]، أي "ما لا يقع تحت الحواس، ولا تقتضيه بداءَةُ العقول وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام" [7].

والغيب هو" الشك والغيب ما غاب عن العيون سواء كان محصل في الغيوب أم غير محصل" [8]، وكل مكان لا يدرى ما فيه فهو غيب وكذلك الموضع الذي لا يدرى ما وراءه [9].

وجاء في الصحاح إن الغيب : " كل ما غاب عنك، يقال غاب عنه غيبة وغيباً وغياباً وغيوباً ومغيباً، ومنه قولهم غيابة الجب، أي قعره، وكذلك غيابة الوادي، وكذلك يقال : وقعنا في غيبة وغيابه، أي هبطه من الأرض" [10].

ويتضح مما تقدم أنّ الغيب عند اللغويين وهو ما غاب واستتر، سواء عن الأعين أو الحواس الأخرى .

ثانيا: الغيب اصطلاحا

لقد عرف العلماء الغيب بتعاريف متعددة منها ما يلي:

والغيب: " ذهاب الشيء عن الحس" [11].

والغيب: هو " الأمر الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهية العقل"[12].

والغيب : هو " الأمر الذي غاب وخفي جدا" [13].

والغيب: " خلاف الشهادة وينطبق على ما لا يقع عليه الحس، وهو الله سبحانه وتعالى، وآياته الكبرى الغائبة عن حواسنا ومنها الوحي" (14)، الذي أشير إليه بقوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (15).

والغيب: "كل ما غاب عن الحواس الظاهرية والمعنوية، سواء كان من موجودات هذا العالم في ما مضى ويأتي، أو عالم أخر" [16].

والغيب:"هو الذي غاب عن الحواس الظاهرة، أي ما وراء الطبيعة، فالروح غيب، وأحوال القبر غيب، والله سبحانه غيب وهكذا" [17].

والغيب: "كل ما غاب عن الحواس والإدراك البشري" [18].

والغيب :"ما غاب علمه عن غير الله، والشهادة ما نعرفه ونشاهده" [19]، فالغيب هو عالم يأتي في مقابل عالم الشهادة، وعالم لا يخضع لأدراك حواس الإنسان، نحو عالم القيامة وما سيجرى في ذلك العالم وكذلك مسائل العقاب والثواب، والملائكة والذات الأحدية وصفاتها المقدسة فكل هذا ينطوي في إطار الغيب الذي لا يعرف عنه الإنسان شيء، و أما ما يدركه الإنسان من خلال الحواس، والذي يخضع للإدراك البشري فهو يعتبر من عالم الشهادة، نحو المادة وآثارها فهي تعد جزء من عالم الشهود، حتى لو استعصت رؤية بعضها بالعين المجردة بسبب صغر حجمها كالجراثيم والفيروسات والذرات ... والخ، وأيضا يدخل ضمن ذلك الكشوفات العلمية التي يكشف أسرارها العلماء من قبيل الجاذبية والأشعة السينية وأشعه الليزر، فكل ذلك لا يعد جزء من عالم الغيب، لان اكتشاف مثل هذه الحقائق العلمية قد حدث بسبب وسائل طبيعيه[20].

وخلاصة ما تقدم إن الغيب هو الأمر الخفي الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، و لا يمكن لحواس الإنسان إدراكه والتوصل إليه.

المطلب الثاني: أقسام الغيب

يقسم الغيب إلى قسمين وعلى النحو الآتي :

أولا: الغيب المطلق:هو "ما لا يقع في أفق الحس أبداً ويمتنع إدراكه بالآلات والأدوات المادية"[21]، او" هو ما استأثر الله بعلمه وحجبه عن جميع خلقه"[22]، أي ما كان مقتضى ذاته أن يكون غائبا عن الحواس باعتبار تنزّهه عن كلّ جهة مادّية نحو الباري تعالى وصفاته والملائكة والعرش والكرسي وعلم الساعة وغير ذلك، فانّ هذه الأمور باعتبار خلوها عن الجهات الماديّة يستحيل إدراكها بالحواسّ لاختصاصها بالموجودات المادية [23]، نحو قوله تعالى : " وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ" [24]، وقوله تعالى : " قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ" [25].

فإن هذا العلم خاص بالله تعالى، وقد غُيب عن الإنسان، فلا ينال بالحس ولا بالعقل، ولا سبيل إليه إلا بالتعليم الإلهي لمن شاء من عباده عن طريق الوحي أو الرؤيا أو الإلهام [26]، فقد جاء في قوله تعالى " عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إلا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ " [27]، وقد أشار الإمام الصادق " عليه السلام" إلى هذا العلم بما ورد في الرواية عن الفضيل، قال : سمعت أبا جعفر " عليه السلام " يقول: " العلم علمان: علم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه، وعلم عنده مخزون، لم يطلع عليه أحد، يحدث فيه ما يشاء " [28].

ويتضح إن الغيب المطلق هو علم ذاتي وأزلي خاص بالله تعالى، و لا يمكن لأحد الاطلاع عليه.

ثانياً : الغيب النسبي : وهو " ما كان قابلا لتعلق الحواس به بذاته، ولكن منع منه مانع كحائل او ضعف في الباصرة أو بعد أو نحو ذلك" [29]، أو هو " ما غاب عن الحواس في عالم الشهادة " [30]، و قد يتفاوت هذا الغيب بحسب الظروف والأشخاص، فقد يكون غيباً بالنسبة لشخص دون أخر، والى حاسة دون أخرى، ومثال ذلك الجراثيم التي تسبب مرض السل فهذه الجرثومة كانت غيباً في غابر الزمان، قبل أن يقف عليها مكتشفوها، ويروها تحت المجهر إلى أن عادت أمراً محسوساً في هذه الظروف التي تطور فيها العلم، وسهل الوقوف على صغار الموجودات التي لا يمكن إن تدرك بالعين [31]، وقد بين ذلك العلامة الطباطبائي بقوله : " الأشياء المجهولة، أي غير الواقعة تحت الحواس غيب، ومن الحري أن نسمّيها عندئذ غيباً نسبياً، لأنّ هذا الوصف الطارئ عليها، وصف نسبي يختلف بالنسب والإضافات، كما أنّ ما في الدار مثلًا، من الشهادة بالنسبة إلى من فيها، ومن قبيل الغيب بالنسبة إلى من هو في خارجها، وكذا الأضواء والأكوان المحسوسة بحاسّة البصر، من الشهادة بالنسبة إلى البصر، ومن الغيب بالنسبة إلى حاسّة السمع، والمسموعات التي ينالها السمع، شهادة بالنسبة إليه، وغيب بالنسبة إلى البصر، ومحسوساتهما جميعاً من الشهادة بالنسبة إلى الإنسان الذي يملكهما في بدنه ومن الغيب بالنسبة إلى غيره من الأناسي " [32].

وعليه فالغيب النسبي هو ما يمكن لحواس الإنسان إدراكه والوصول إليه سواء من خلال التجربة أو التعلم أو التفكر وغير ذلك من الطرق التي يمكن الاستعلام بها عن الأمور المخفية.

المطلب الثالث : أنواع المغيبات في القران الكريم

إن المغيبات الواردة في القرآن الكريم لا تزيد عن ثلاثة وهي كالتالي:

الأوّل : الخبر عن اللّه سبحانه وأسمائه وصفاته، نحو قوله تعالى " وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ " [33]، وقوله تعالى " ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ " [34] وغير ذلك من الآيات الكريمة، وأيضا من ذلك الإخبار عن الروح والروحانيات، وعن الملائكة، وعن تدبيره سبحانه وتعالى للعوالم الأرضية والسماوية، وبيان شؤون الإحياء بعد الموت في البرزخ، وحال الأرواح قبل المعاد وبعده، من نعيم أو جحيم، والقرآن الكريم أشار إلى كل هذه المعاني الغيبية في آياته وسوره[35].

الثاني: الإخبار عن الأمم السابقة التي خلت من قبل وانتهت حياتها، ومثله أيضا الإخبار عن شؤون الإنسان في مستقبل أدواره وأطواره، وبيان الملاحم والفتن والأحداث التي ستقع في المستقبل [36]، كإخباره عن غلبة الروم، بعد بضع سنين كما جاء في قوله سبحانه : " آلم * غُلِبَتِ الرُّومُ * في أَدْنى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعدِ غَلبِهِمْ سَيَغلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ" [37]، وتلحق بذلك الأمور التي هي من علم الله عز وجل نحو وقت قيام الساعة، والمستور في ظلمات الأرحام [38]، وجاء ذلك في قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " [39].

الثالث : الإخبار عن بعض الموجودات السائدة في الكون، وقد كانت هذه الأمور مغيبة عند نزول الوحي عن إدراك الحواس المجردة عن الأدوات المخترعة في هذا الزمان، كإخباره سبحانه عن زوجية الأشياء عامة [40]، بقوله :" وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"[41]، ووجود الدابة في السماوات بقوله : " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِما مِنْ دَابّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إذا يَشَاءُ قدير" [42]، والى غير ذلك من الحقائق العلمية المطردة في الكون التي اخبر عنها القران الكريم[43].

المبحث الثاني: علم الغيب عند أهل البيت (عليهم السلام)

سوف نتناول في هذا المبحث مفهوم العلم وأقسامه في المطلب الأول، ومن ثم طبيعة علم الأئمة" عليهم السلام" في المطلب الثاني، ومصادر علم الأئمة " عليهم السلام" في المطلب الثالث .

المطلب الأول: مفهوم العلم و أقسامه

أولا: مفهوم العلم :

العلم لغة: " العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشّيء يتميّز بها عن غيره " [44]، وقيل " العلم نقيض الجهل "[45]، وقال الرّاغب : " وعلّمته وأعلمته في الأصل واحد، إلّا أنّ الإعلام اختصّ بما

كان بإخبار صحيح، والتّعليم اختصّ بما يكون بتكرير وتكثير حتّى يحدث منه أثر في نفس المتعلّم "[46]، كذلك يطلق العلم على " المعرفة، الإدراك، اليقين، الحقيقة "[47].

وإما اصطلاحا فقد عرف العلم بأنه "حصول صورة الشيء في العقل"[48]، وكذلك هو "حضور المعلوم لدى العالم"[49]، وقد تطلق كلمة العلم على أحد المعاني الآتية نحو الموضوع ذاته : فيقال علم الفلك، وعلم الطب، وعلم النفس، وعلم التفسير ..الخ، ويراد به موضوعات ومسائل هذه العلوم، و قد تطلق أيضاً على معرفة الموضوع : فيقال : لفلان علم بموضوع النجوم، أو علم بالأنساب، أو علم بالأنواء الجوية، أي لديه معرفة وإلمام بمسائل وقواعد هذه العلوم، وكذلك قد تصطلح على القدرة على معرفة الموضوع : وهي المعرفة بالقوّة، أي القدرة على معرفة المسائل والقواعد الخاصة بالموضوع، وإن لم تكن حاصلة بالفعل [50].

ثانيا : أقسام العلم

العلم بدوره ينقسم على قسمين وهما على النحو الآتي :

الأول : العلم الحصولي وهو "حضور المعلوم عند العالم به من خلال صورته، فهو لا يدركه من خلال ذاته، بل عبر صورته الحاكية والكاشفة عنه، وهذا يعنى وجود وسيط بين العالم والمعلوم، فهو لا يحضر بنفسه لدى العالم ولا يشهده بل يشاهد صورته الحاكية عنه " [51]، وأيضا قد يطلق عليه بالعلم الاكتسابي، وهو الذي يحصل بمباشرة الأسباب [52]، أي إن هذا العلم لا يكون حاصل في جوهر النفس ابتداء بل لا بد من طريق يتوصل به إلى اكتساب تلك العلوم، وهو إن يتكلف الإنسان بدراسة تلك العلوم البديهية النظرية، حتى يتوصل من خلالها إلى استعلام المجهولات، ويتم ذلك عن طريق النظر والتفكر والتدبر والتأمل والاستدلال والتروي، فهذا النوع من العلم لا يتم إلا عن طريق الجهد والطلب [53] .

ثانيا: العلم الحضوري، وهو " حضور المعلوم بنفسه لدى العالم به، فيتمّ له إدراكه والعلم به، من خلال الحقيقة المعلومة ذاتها، ومن دون توسّط أي شيء"[54]، ويسمى أيضا بالعلم اللدني وهو " إن يسعى الإنسان بواسطة الرياضات والمجاهدات في أن تصير القوى الحسّية والخياليّة ضعيفة، فإذا ضعفت قويت القوّة العقليّة وأشرقت الأنوار الإلهيّة في جوهر العقل، وحصلت المعارف وكملت العلوم من غير واسطة سعي وطلب في التفكّر والتأمّل"[55]، وكذلك قد يصطلح على هذا العلم في النصوص القرآني بالعلم الأرثي، وقد أشار إلى ذلك السيد حيدر الاملي قائلا: " اعلم إن العلوم كلها تقسم على قسمين رسمي اكتسابي، وارثي الهي، فالعلم الرسمي الاكتسابي يكون بالتعليم الإنساني على التدريج، مع نصب قوىّ وتعب شديد في مدّة طويلة، و العلم الأرثي الإلهي يكون تحصيله بالتعليم الرباني بالتدريج وغير التدريج، مع روح وراحة، في مدّة يسيرة "[56]، وقد أشار النبيّ صلّى الله عليه وآله بقوله : " العلم علمان : علمٌ في القلب وذلك هو العلم النافع، وعلم اللّسان فذلك حجّة على ابن آدم" [57]، و بين ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في بقوله : " العلم علمان : مطبوعٌ ومسموع، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع" [58]، " والقسمان بأسرهما يمكن تحصيلهما والجمع بينهما، كما كانا حاصلين

لكثير من الأنبياء والأولياء والكمّل، مع تقديرهما، الأصلح والأنفع منهما لا يكون إلا العلم الثاني أي الذي هو في القلب " [59].

والعلم اللدني تارة يحصل من غير واسطة وإنّما يكون من الله مباشرةً، وأخرى مع الواسطة [60]، وقد أشير إلى ذلك في قوله تعالى : " وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ" [61]، حيث بيّنت هذه الآية الكريمة أنّ الارتباط بين الله تعالى وبين عباده المصطفين يكون من خلال ثلاثة طرق: إمّا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً [62].

وعليه فالعلوم يمكن تحصيلها بنحوين، النحو الأول يكون بالطرق المألوفة والمتعارف عليها، وهو ما تم بيانه إليه في قوله تعالى : " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " [63]، أشارت الآية الكريمة إلى نعمة العلم والمعرفة، و أن الإنسان حين يولد يكون جاهلاً بكل شيء إلا إن الباري تعالى زوده بوسائل إدراك الحقائق ومعرفة الموجودات [64]، فجميع العلوم يمكنه تحصيلها من خلال الحسّ والفكر والتعقّل، و إن آليّات تحصيل هذا النحو من العلم، تتمثل بالسمع والبصر، وإن كان هناك غيرهما نحو اللّمس والذوق والشمّ، لكن السمع والبصر هما العمدة في ذلك، والفؤاد هو المبدأ في تحصيل التصديقات[65]، وأما النحو الثاني: هو العلم اللدنّي " وهو علم لا يمكن تحصيله من خلال الألفاظ والمفاهيم، لأنّه نحو خاصّ من العلم خارج عن دائرة الإدراك الذهني الحصولي"[66] .

المطلب الثاني : طبيعة علم الأئمة (عليهم السلام)

وبعد معرفة أقسام العلم نأتي لنوضح طبيعة العلم الذي يملكه الإمام المعصوم " عليه السلام"، إن العلم الذي يمتلكه الأئمة "عليهم السلام " هو علم إلهي لدني وليس علم مكتسب [67]، و" إنّ قوّة الإلهام عند الأئمة " عليهم السلام" تسمّى بالقوة القدسية، والتي تبلغ الكمال في أعلى درجاته، فيكون في صفاء نفسه القدسية على استعداد لتلقّي المعلومات في كلّ وقت وفي كل حالة، فمتى توجَّه إلى شيء من الأشياء وأراد معرفته استطاع علمه بتلك القوّة القدسية الإلهامية بلا توقّف ولا ترتيب مقدمات ولا تلقين معلِّم " [68].

ويبدو هذا الأمر واضحا في تاريخ الأئمة المعصومين "عليهم السلام" فهم كالنبي محمد "صلى الله عليه و اله " لم يتعلَّموا على يد معلِّم، من مبدأ طفولتهم إلى سن الرشد، حتى القراءة والكتابة، ولم يثبت عن أحدهم انه دخل الكتاتيب، أو تتلمذ على يد أستاذ، مع ما لهم من منزلة علمية لا تجارى، إذ أنهم " عليهم السلام" ما سُئلوا عن شيء إلا أجابوا عليه في وقته، ولم تمر على ألسنتهم كلمة لا اعلم، ولا تأجيل في الجواب إلى المراجعة أو التأمّل، في حين لا تجد شخصاً سواء كان عالما أو مفكرا إلاّ وذكرت في ترجمته تربيته وتلمذته و انه أخذ الرواية أو العلم على يد عدد من العلماء المعروفين، وتوقّفه في بعض المسائل، أو شكّه في كثير من

المعلومات، كعادة البشر في كلِّ عصر ومصر [69]، وما يؤيد ذلك ما جاء عن أبي عبد الله " عليه السلام " انه قال : " لا يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه " [70].

فالأئمة "عليهم السلام" يعلمون بما كان وبما سيكون بأمر من الله تعالى [71]، ويستدل على ذلك من الروايات المتعددة نحو ما جاء عن الرسول " صلى الله عليه واله وسلم ": " أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً، أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم " [72]، و أيضاً جاء عن أبي جعفر " عليه السلام " : " إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر " [73].

وإضافة إلى ذلك فالأئمة " عليهم السلام" طالما كانوا يخبرون الناس عن وقوع الحوادث قبل أن تقع، ثم تقع فعلا بمثل ما أخبروا به، وأكد ذلك الإمام علي "عليه السلام " بقوله : " فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها، ومناخ ركابها، ومحط رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلا، ومن يموت منهم موتا... " [74] ومن ذلك إخباره" عليه السلام" عن تدمير مدينة الكوفة بقوله : " كأني بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي، تعركين بالنوازل وتركبين بالزلازل، وإني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوءا إلا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل " [75]، وكذلك إخباره " عليه السلام" بعد فراغه من أصحاب الجمل عن غرق مدينة البصرة بقوله: " وأيم الله لتغرقن بلدتكم حتى كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة، أو نعامة جاثمة " [76]، وقد صدقت هذه النبوءة، فقد ذكر ابن أبي الحديد " أن البصرة غرقت مرتين: مرة في أيام القادر بالله، ومرة في أيام القائم بأمر الله، غرقت بأجمعها ولم يبق منها إلا مسجدها الجامع بارزا كجؤجؤ الطائر حسب ما أخبر به أمير المؤمنين، وخربت دورها وغرق كل ما في ضمنها وهلك كثير من أهلها، وأخبار هذين الغرقين معروفة عند أهل البصرة يتناقله خلفهم عن سلفهم "[77]، وكذلك إخباره عن هلاك البصرة بالتتر بقوله " عليه السلام": "كأني أراهم قوما وجوههم المجان المطرقة، ويلبسون السرق، والديباج، ويعتقبون الخيل العتاق، ويكون هناك استحرار حتى يمشي المجروح على المقتول، ويكون المفلت اقل من المأسور"[78]، وغير ذلك هناك الكثير من الإخبار الغيبية التي وردت عن الأئمة "عليهم السلام" لا يسع المجال لذكرها ([79]).

وعليه فأنه لا يعلم الغيب إلاّ الله عَزّ وجَلّ، أمّا أخبار غير الله عن الأمورِ الغيبية سواء من الرسل والأنبياء والأئمة " عليهم السلام" إنمّا هو تبليغ من الله تعالى، فلو لم يكن علم الأئمة مستمد من الله لما تمكنوا من معرفة الحوادث والملاحم قبل وقوعها، وممّا يؤكد لنا انّ علم الأئمة إلهامي من الله عز وجل تأكيداً قطعياً لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه هو أن إمامنا محمّد الجواد " عليه السلام" انتهت إليه الإمامة بعد أبيه الإمام الرضا وهو ابن ثمان سنين كما صرح بذلك كثير من المؤرخين، وقد قام بما قام به آباؤه " عليهم السلام" من التعليم والإرشاد للناس، وقد أخَذ العلماء منه أنواع العلوم خاضعين له مستفيدين منه، وما وجدوا في علومه على صغر

سنه نقصاً عن علوم آبائه وأجداده لا كثيراً ولا قليلا بل كان علمه " عليه السلام" كعلم جده رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم" [80].

المطلب الثالث: مصادر علم الأئمة " عليهم السلام"

من خلال الإشارات التي وردت في آيات القرآن الكريم إضافة إلى التفاصيل التي جاءت بها الروايات نتوصل إلى مصادر علم الأئمة " عليهم السلام" والتي يمكن إجمالها بما يلي:

1- العلم الكامل بكتاب اللّه، فالأئمة "عليهم السلام" يلمّون بمعرفة كتاب الله تفسيره وتأويله وباطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه [81]، إذ جاء في قوله تعالى : " وَيَقُولُ الَّذينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُم وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ" [82]، وقد ذهب اغلب المفسرين إلى إن الآية نزلت بحق الإمام عليّ عليه السلام وكذلك تشمل من جاء بعده من الأئمّة المعصومين "عليهم السلام " [83].

2- الميراث العلمي، إن الأئمة المعصومين "عليهم السلام " هم ورثة علوم رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " [84]، حيث" إنّ النبيّ "صلّى اللّه عليه واله " كان يعلّم عليّا "عليه السّلام" كلّ ما كان يتلقّاه عن طريق الوحي، سواء كان في مجال الأحكام الشرعية أو تفسير كتاب اللّه، أو سائر الجوانب الأخرى من المعارف الإلهيّة " [85]، وقد وردت العديد من الروايات التي تؤكد هذا الأمر منها ما جاء عن الإمام علي "عليه السلام" بقوله: " واللّه ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا صادقا ناطقا"[86].

لذلك صرح الأئمة " عليهم السلام" في الكثير من المواضع إن حديثهم هو حديث جدهم رسول الله " صلى الله عليه واله"، ومن ذلك ما روي عن جماعة أنّهم قالوا سمعنا أبا عبد اللّه "عليه السّلام" يقول : "حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول اللّه، وحديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله قول اللّه عزّ وجلّ" [87].

وأيضا جاء عن إبراهيم بن مهزب الأسدي عن أبيه عن آبي عبد الله " عليه السلام" قال : قال رسول الله " صلى الله عليه واله" إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي، وخلقوا من طينتي، فويل للمنكرين حقهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي" [88].

3- الاتصال بالملائكة، من مصادر علم الأئمّة " عليهم السلام" اتصالهم بالملائكة، لا بمعنى أنّهم كانوا من الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله تعالى، فإنّنا نعلم أنّ نبي الإسلام "صلى الله عليه وآله وسلم" كان خاتم الأنبياء والمرسلين، وبوفاته انقطع الوحي، فهم "عليهم السلام" كانوا مثل الخضر، و ذي القرنين، ومريم، حيث كانوا

على اتصال بالملائكة بناءً على ظاهر آيات القرآن الكريمة، وكانت الحقائق تلقى في قلوبهم من خلال عالم الغيب [89]، فقد جاء عن الإمام الباقر "عليه السلام" أنّه قال : " إنّ علياً كان مُحدَثاً ؟ وعندما طلبوا منه "عليه السلام "معرفة من يُحدِثه قال : يحدِثه ملك، ولما سألوه : هل كان نبيّاً ؟ فأومأ بيده بالنفي والإنكار، ثم أضاف : كصاحب سليمان، أو كصاحب موسى، أو كذي القرنين" [90].

4- التأييد بروح القدس، هناك الكثير من الأخبار التي تصرح بأن النبي " صلى الله عليه واله " والأئمة المعصومين " عليهم السلام" مؤيدون بروح القدس من قبل الله تعالى، نحو ما ورد عن الإمام الباقر "عليه السلام " انه قال: " فبروح القدس . . عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى" [91]، وفي رواية أخرى عن علي بن الحسين " عليه السلام" عندما سئل بما تحكمون ؟ قال " عليه السلام " :" بحكم الله وحكم داود، فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس" [92].

وقد اختلف العلماء في بيان المقصود من روح القدس فقد بين بعض المفسرين إن روح القدس هو جبرائيل " عليه السلام" [93]، و البعض الأخر من المفسرين ذهب إلى إن روح القدس هو غير الملائكة [94]، وقيل أيضا " إنّ روح القدس ملك أعظم من جبرائيل" [95]، و بين آخرون إن روح القدس "هي روح معينة تعين الإنسان أثناء أدائه للأعمال المعنوية الإلهيّة، وبطبيعة الحال فإنّها متفاوتة بتفاوت مراتب الأشخاص، فهي لدى الأنبياء والأئمّة المعصومين تكون فعالة وتعمل بشكل استثنائي وأكثر وضوحاً، ولدى الآخرين تكون وفقاً لقابلياتهم وإن كنّا نفتقد العلم بماهيتها وتفاصيلها"[96].

5- الصحف والكتب، من مصادر علم الأئمة " عليهم السلام" هو ما ورثوه من النبي " صلى الله عليه واله وسلم " من الكتب والصحف و التي أملأها " صلى عليه واله وسلم " على الإمام علي أمير المؤمنين " وقد دُوّنت تلك الكتب على صحائف من جلود الأنعام، والقسم الأول من تلك الكتب كتاب الجامعة أو الصحيفة العتيقة وهي كتاب طويل طوله سبعون ذراعاً، من إملاء رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " وخطّ الإمام علي " عليه السلام" وتحتوي هذه الصحيفة على جميع ما يحتاجه الناس من الحلال والحرام وسائر الأحكام، والقسم الثاني هما كتاب الجفر الأبيض والجفر الأحمر ومصحف فاطمة "عليها السلام" [97].

فقد جاء في الرواية عن الحسين بن عبد أبي العلاء قال : " سمعت أبا عبد الله "عليه السلام " يقول : عندي الجفر الأبيض، قال : قلنا : أيّ شيء فيه ؟ قال : فيه زبور داوُد، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم، والحلال والحرام ومصحف فاطمة، ما أزعُم أن فيه قرآناً، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد، وعندي الجفر الأحمر، وما يدريهم ما الجفر الأحمر ؟ قال : قلنا : وأيّ شيءٍ في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح، وذلك إنما يفتح للدم، يفتحه صاحب السيف للقتل، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو

الحسن ؟ فقال : أي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار، ولكنهم يحملهم الحسد، وطلب الدنيا على الجحود، ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم" [98].

وعليه فمصادر علم الأئمة المعصومين " عليهم السلام" متعددة، ومن فيض هذه المصادر يقتبس الأئمة " عليهم السلام" العلوم والمعارف ليتسنى لهم انجاز مهمتهم التي تتجسد في المحافظة على الإسلام والقران الكريم وسنة الرسول " صلى الله عليه واله وسلم" وهداية الخلق نحو الخالق، وإقامة الحدود وتدبير الأمور على أحسن وجه [99].

الخاتمة

بعد الوصول إلى نهاية المطاف في هذا البحث المتواضع، نذكر أهم النتائج التي خرج بها البحث:

1- إن الغيب بمعناه اللغوي والاصطلاحي، هو ما غاب واستتر عن الأعين أو الحواس، ويقابله عالم الشهادة هو كل ما يمكن للإنسان إدراكه والتوصل إليه عبر حواسه .

2- الغيب يقسم إلى مطلق و نسبي، والمطلق هو الغيب الخاص بالله تعالى، ولا يظهر عليه احد، نحو الذات الإلهية وعلم الساعة، و أما الغيب النسبي هو الذي يمكن للبشر إدراكه والوصول إليه بحواسهم، و قد يتفاوت هذا الغيب بحسب الأشخاص والظروف والأزمان، فقد يكون غيباً بالنسبة لشخص دون غيره، و إلى زمان دون أخر.

3- إن العالم بالغيب هو الله سبحانه وتعالى، ولا يمكن لأحد إدراك العلوم الغيبية إلا بتعليم منه عز وجل، فالله تعالى يهب علمه لمن يشاء وبمقدار ما يشاء، وقد ارتضى عز وجل علم الغيب لرسوله الكريم محمد " صلى الله عليه واله، والأئمة المعصومين من ذريته " عليهم السلام "، فهم يعلمون بأمر الله تعالى بما كان وبما سيكون، إلا ما كان مختصاً به عز وجل، كذاته وأسمائه وصفاته وغير ذلك.

4- للعلم أقسام متعددة، منها العلم الحصولي والذي يحصل بمباشرة الأسباب من خلال النظر أو الطلب أو التفكر والتأمل، والعلم الحضوري أو العلم الارثي والذي يحصل من غير واسطة سعي وطلب في التفكّر والتأمّل، و يكون تحصيله بالتعليم الرباني.

5- إن علم الأئمة "عليهم السلام" هو علم حضوري ارتضاه الله تعالى لهم.

6- مصادر علم الأئمة " عليهم السلام" متعددة تتمثل بالإفادة من القران الكريم ومعانيه، والميراث العلمي لرسول الله " صلى الله عليه واله وسلم"، والاتصال بالملائكة و بروح القدس إضافة إلى الكتب والصحف التي كانت عندهم " عليهم السلام.

الهوامش:

([1]) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، دار الوفاء ، ط2، 1403هـ 112/26.

([2]) معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 1404هـ، مكتبة الأعلام الإسلامي ، 1/ 403 .

([3]) ينظر، مفردات ألفاظ القران، الراغب الأصفهاني، دفتر نشر كتاب، ط2، 1404هـ، ص 616.

([4]) سورة الرعد، الاية9.

([5]) ينظر، مفردات ألفاظ القران، الراغب الأصفهاني، ص 367.

([6]) سورة البقرة ، الآية 3.

([7]) ينظر، مفردات ألفاظ القران، الراغب الاصفهاني، ، ص 367.

([8]) لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، نشر ادب الحوزة ، د ط، 1405هـ، 2/ 654.

([9]) ينظر، تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، د ط، 1414هـ، 2/ 295.

([10]) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ، 1/ 196.

([11]) التبيان في تفسير القران، محمد بن الحسن الطوسي، مكتب الاعلام الاسلامي، بيروت، ط1، 1409هـ، 200/6.

([12]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن محمد الشيرازي، دار أحياء التراث، بيروت ، ط1، 2/ 38.

([13]) فتح القدير، محمد الشوكاني ، الناشر عالم الكتب، د ط ، د ت، 4/ 334.

([14]) محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، د ط، د ت ، 45/1.

([15]) سورة البقرة : الاية 4.

([16]) مواهب الرحمن في تفسير القران ، عبد الاعلى السبزواري، مؤسسة اهل البيت (ع)، ط 2، 1409هـ، 283/5.

([17]) تقريب القران الى الاذهان، محمد الحسيني الشيرازي، دار العلوم للتحقيق والطباعة، بيروت، ط1، 1422هـ، 103/1.

([18]) أعراب القران الكريم، بهجت عبد الواحد، دار الفكر، بيروت، 1427هـ، 208/3.

([19]) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار العلم، بيروت، ط3، 1981م، 90/4.

([20]) ينظر، دروس في الإمامة والقيادة، مجتبى الموسوي اللاري، مركز الغدير للدراسات ، ط1، ، ص

([21]) مفاهيم القران، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق ع ، قم ، ط4، 1427هـ، 351/3.

([22]) الوحي والإنسان – قراءة معرفية، محمد السيد الجلنيد، دار قباء، القاهرة، د ط، 1422هـ، 1/ 82.

([23]) ينظر ، البحوث الرجالية في كتاب مجمع الفائدة والبرهان، ماجد الغرباوي، الناشر مؤتمر المقدس الاردبيلي، ايران، د ط، 1375هـ، ص 395.

([24])سورة الإنعام: الآية 59.

([25]) سورة النمل : الآية 65.

([26]) ينظر ، الوحي والإنسان – قراءة معرفية، محمد السيد الجلنيد، 82/1.

([27])سورة الجن: الآية 26.

([28]) بحار الأنوار ، المجلسي، دار الوفاء ، ط2، 1403هـ، 121/4.

([29]) البحوث الرجالية في كتاب مجمع الفائدة والبرهان، ماجد الغرباوي، ص 395.

([30]) الوحي والإنسان – قراءة معرفية، محمد السيد الجلنيد، 81/1.

([31]) مفاهيم القران، السبحاني، 351/3.

([32]) الميزان في تفسير القران، الطباطبائي ، 126/7.

([33]) الشعراء : الآية 104

([34]) سورة لقمان: الآية 30

([35]) ينظر، معجم المحاسن والمساوئ، الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ط1، 1417هـ، 2/ ٤٦٣.

([36]) ينظر، المصدر نفسه ، ص 463

([37]) سورة الروم ، الآية 1-4

([38]) مفاهيم القران، السبحاني ، 3/ 354

([39]) سورة لقمان ، الآية 34

([40]) ينظر، مفاهيم القران، السبحاني، 3/ 354

([41]) سورة الذاريات ، الآية 49.

([42]) سورة الشورى ، الآية 29.

([43]) ينظر، مفاهيم القران، السبحاني، 3/ 354

([44]) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم ، د ط، 1404هـ ، 109/4.

([45]) المحكم والمحيط الأعظم ابن سيدة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، 2/ 174.

([46]) المفردات في غريب الألفاظ ، الراغب الأصفهاني، ص 343.

([47]) الميسر في علوم القران ، عبد الرسول الغفار، دار ومكتبة الرسول الأكرم، بيروت ، ط1، 1415هـ، ص 25.

([48]) نظرية المعرفة ، تقرير بحث الشيخ السبحاني لحسن مكي العاملي، مؤسسة الإمام الصادق ع، قم، د ط ، 1429هـ، ص 31.

([49]) المصدر نفسه ، ص 34.

([50]) ينظر، موجز علوم القران' داوود العطار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط3، 1415هـ، ص 14.

([51]) العصمة بحث تحليلي في ضوء المنهج القرآني، كمال الحيدري، دار فراقد، قم، ط11، 1426هـ، ص141.

([52]) ينظر، التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، الناشر ناصر خسروا، طهران ، ط4، 1412هـ، ص 67.

([53]) ينظر، علم الإمام، كمال الحيدري ، ص 213

([54]) العصمة بحث تحليلي في ضوء المنهج القرآني، الحيدري، ص141

([55]) علم الإمام كمال الحيدري ، ص 213

([56]) جامع الأسرار ومنبع الأنوار، حيدر الآملي، الناشر انتشارات علمي، تحقيق جواد الطباطبائي ، 1386ش، ط2 ، ص ٦١٠.

([57]) الامالي ، يحيى بن الحسين الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، 80/1.

([58]) بحار الأنوار، المجلسي، 1/ 330.

([59]) جامع الأسرار ومنبع الأنوار، حيدر الآملي، الناشر ، ص ٦١٠.

([60]) ينظر، علم الإمام كمال الحيدري ، دار فرقد ،قم، ط1، 1429هـ، ص 213.

([61]) سورة الشورى : الآية 51.

([62]) ينظر ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر مدرسة الإمام علي (ع)، د ط، د ت، 15/ 577.

([63]) سورة النحل : الآية 87.

([64]) ينظر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيرازي، 273/8.

([65]) ينظر، علم الإمام: كمال الحيدري، ص219.

([66]) المصدر نفسه، ص219.

([67]) ينظر، بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الأمامية، محسن الخزازي مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط5، 1415هـ، 2/ 46.

([68]) ينظر، عقائد الأمامية: محمد رضا المظفر، تحقيق حامد حنفي داوود ، انتشارات انصاريان، قم ، د ط ، د ت، ص 78.

([69]) ينظر، المصدر نفسه ص 78.

([70]) الكافي، الكليني، 1/ 310.

([71]) ينظر، أهل البيت (عليهم السلام) في نهج البلاغة، علي الحسيني الميلاني، الناشر دار الحقائق، قم ، ط، دت ، ص 27

([72]) بحار الأنوار، المجلسي، 16/ 319.

([73]) الإرشاد ، المفيد، دار المفيد للطباعة، بيروت، ط2، 1414هـ، 1/ 261.

([74]) نهج البلاغة، الشريف الرضي، دار الذخائر قم، ط1، 1412هـ، 1/ 182.

([75]) المصدر نفسه ، 97/1.

([76]) بحار الأنوار، المجلسي، 32/ 345.

([77]) شرح نهج البلاغة، أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1378هـ، 253/1.

([78]) بحار الأنوار، المجلسي، 337/41.

([79]) ينظر، موسوعة أهل البيت (عليهم السلام) ، علي عاشور، دار النظير، بيروت، ط1، 1427هـ، 78/26.

([80]) ينظر، التحقيق في الإمامة وشؤونها، البغدادي، د ط ، د ت ، الناشر مكتبة أهل البيت (ع) الالكترونية، ص134.

([81]) ينظر، نفحات القرآن، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر مدرسة الإمام علي (ع) قم، ط1، 1426هـ، 85/9.

([82]) سورة الرعد : الآية 43.

([83]) ينظر، نفحات القرآن، ناصر مكارم الشيرازي، 85/9.

([84]) ينظر، علم الغيب ، علي النمازي الشاهرودي، الناشر دار الولاية، ط1، 1435هـ، ص 140 .

([85]) الموسوعة الفقهية الميسرة، محمد علي الأنصاري، مجمع الفكر، قم، ط4، د ت ، 58/6.

([86]) الاحتجاج ، احمد بن علي طبرسي، دار النعمان، النجف، د ط، 1386هـ، 195/1.

([87]) الكافي، الكليني ، 53/1.

([88]) بحار الأنوار، المجلسي، 23/ 137.

([89]) ينظر، نفحات القرآن، الشيرازي، 92/9.

([90]) سورة البقرة: الآية 87.

([91]) الكافي، الكليني، 320/1.

([92]) بحار الأنوار، المجلسي 25/ 58.

([93]) ينظر، التبيان في تفسير القران ، الطوسي، مكتب الأعلام الإسلامي، قم ط 1، 1409هـ، 340/1.

([94]) الميزان في تفسير القران : الطباطبائي،13/ 196.

([95]) مواهب الرحمن في تفسير القران ، السبزواري،4/ 195.

([96]) نفحات القرآن، الشيرازي، 92/9

([97]) ينظر، التحقيق في الإمامة وشؤونها ، البغدادي، ص 238.

([98]) الكافي، الكليني، 288/1.

([99]) ينظر، نفحات القران، الشيرازي، 95/9.

المصادر والمراجع

* القران الكريم

1. الاحتجاج ، احمد بن علي طبرسي، دار النعمان، النجف، د ط، 1386هـ.
2. الأسرار ومنبع الأنوار، حيدر الآملي، تحقيق جواد الطباطبائي ، انتشارات علمي، ط2، 1386ش.
3. الإرشاد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (المفيد)، دار المفيد للطباعة، بيروت، ط2، 1414هـ.
4. أعراب القران الكريم، بهجت عبد الواحد، دار الفكر، بيروت، 1427هـ.
5. الامالي ، يحيى بن الحسين الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
6. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر مدرسة الإمام علي " عليه السلام" د ط، د ت.
7. أنوار التنزيل وإسرار التأويل، عبد الله بن محمد الشيرازي، دار احياء التراث، بيروت ، ط1.
8. أهل البيت (ع) في نهج البلاغة، علي الحسيني الميلاني، الناشر دار الحقائق، قم ، د ط، د ت.
9. بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسي، دار الوفاء ، ط2، 1403هـ.
10. البحوث الرجالية في كتاب مجمع الفائدة والبرهان، ماجد الغرباوي، الناشر مؤتمر المقدس الاردبيلي، ايران، د ط، 1375هـ.
11. بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الأمامية، محسن الخزازي مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط5، 1415هـ.
12. التبيان في تفسير القران، محمد بن الحسن الطوسي، مكتب الإعلام الإسلامي، بيروت، ط1، 1409هـ.
13. تاج العروس، مرتضى الزبيدي، 1414هـ، دار الفكر، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، د ط، 1414هـ.
14. التبيان في تفسير القران ، الطوسي، مكتب الإعلام الإسلامي، قم ط 1، 1409هـ
15. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، الناشر ناصر خسروا، طهران ، ط4، 1412هـ.
16. تقريب القران إلى الأذهان، محمد الحسيني الشيرازي، دار العلوم للتحقيق والطباعة، بيروت، ط1، 1422هـ.

17. جامع الأسرار ومنبع الأنوار، حيدر الآملي، الناشر انتشارات علمي، تحقيق جواد الطباطبائي ، 1386ش.
18. دروس في الإمامة والقيادة، مجتبى الموسوي اللاري، مركز الغدير للدراسات ، ط1، د ت.
19. شرح نهج البلاغة، ابي الحديد، دار احياء الكتب العربية، ط1، 1378هـ.
20. الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ.
21. العصمة بحث تحليلي في ضوء المنهج القرآني، كمال الحيدري، دار فراقد، قم، ط1، د ت.
22. عقائد الأمامية: محمد رضا المظفر، تحقيق حامد حنفي داوود ، انتشارات انصاريان، قم ، د ط ، د ت.
23. علم الغيب ، علي النمازي الشاهرودي، الناشر دار الولاية، ط1، 1435هـ.
24. فتح القدير، محمد الشوكاني ، الناشر عالم الكتب، د ط ، د ت،
25. الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الكتب الإسلامية ، طهران، ط5، 1363ش.
26. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، نشر أدب الحوزة ، د ط، 1405هـ .
27. المحاسن والمساوئ، الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ط1، 1417هـ.
28. المحكم والمحيط الأعظم ابن سيدة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.
29. معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي ، د ط، 1404هـ.
30. مفاهيم القران، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم ، ط4.
31. مفردات ألفاظ القران، الراغب الأصفهاني، دفتر نشر كتاب، ط2، 1404هـ.
32. مواهب الرحمن في تفسير القران، عبد الأعلى السبزواري، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) ، بيروت، ط2، 1409هـ .
33. موجز علوم القران' داوود العطار، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط3، 1415هـ.
34. الموسوعة الفقهية الميسرة، محمد علي الأنصاري، مجمع الفكر الإسلامي، قم ط4.
35. موسوعة أهل البيت (عليهم السلام) ، علي عاشور، دار النظير، بيروت، ط1، 1427هـ.
36. الميزان في تفسير القران : محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د ط ، د ت .
37. الميسر في علوم القران ، عبد الرسول الغفار، دار ومكتبة الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ، بيروت ، ط1، 1415هـ.
38. نفحات القرآن، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر مدرسة الإمام علي (ع) قم، ط1، 1426هـ.
39. نهج البلاغة، الشريف الرضي، دار الذخائر قم، ط1، 1412هـ.